

٧٠١

السنة الرابعة عشرة

٨ / صفر الأحزان / ١٤٤٠ هـ

١٨ / ١٠ / ٢٠١٨ م

الخبير



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر التابعة لشعبة الدراسات والنشر / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





ما الذي نورثه لأبنائنا؟

إعداد / وحدة النشر

الفساد بالطرق التربوية الصالحة، وعلى العكس، تبديل التربة المساعدة للصالح إلى الفساد بالطرق التربوية الفاسدة.

أجل، إن هذه الصفات ليست قدراً حتمياً.. كدقات القلب، أو دوران الدم في الجسم، أو التنفس.. لأن جانباً من القضاء والقدر تابع لإرادتنا واختيارنا، فإذا استطعنا أن نستغله استغلالاً حسناً، تكون النتيجة حسنة والعكس صحيح أيضاً، ومما لا يقبل الشك أن العالم كله يُدار بواسطة القضاء والقدر، ويعني ذلك أن الأمور التي ترتبط بالإنسان خاضعة للقضاء والقدر أيضاً، باعتبار أن الإنسان جزء من هذا الكون الذي تحكمه السنن الإلهية.. لكن الإنسان له تمام الاختيار في سلوك طريق الخير أو طريق الشر.. فإذا سلك أحدهما وصل إلى نتيجته، وهو المسؤول عنها لا غيره وليس القضاء والقدر.

لذلك فإن برنامج التربية السليم للأبناء، يبدأ من حسن الاختيار حين الزواج، والالتصاق بالأسر السوية الطاهرة والمهذبة.. ثم المتابعة المستمرة، والبيئة الجيدة، واتباع الطرق التربوية الصالحة، وحسن التصرف بما منحه الله سبحانه وتعالى، من حرية وطاقات كامنة وعقل وذكاء.. ومجاراة السنن الإلهية وعدم التعارض مع تعاليمها.

يعتبر موضوع الوراثة من المواضيع الحياتية الجديرة بالاهتمام، ونعني بالوراثة هنا جميع أصنافها ومميزاتها، المحسوس منها والملموس، والمتغير وغير القابل للتغيير.. فبعض القضايا الوراثية قد لا تقبل التغيير، كالطول والقصر والنظر وضعف نمو الدماغ.. فالطفل المجنون الذي يولد من أبوين مجنونين، قد يظل مجنوناً مدى الحياة، أو احمق بليداً.. وقد لا تؤثر فيه الأساليب التربوية.. وفي هذا الصدد يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «الحق داء لا يداوى ومرض لا يبرأ» (غرر الحكم: ص ٢١٩). وهناك أمراض من الممكن أن تنتقل من الآباء إلى الأبناء -كاستعداد فقط- مثل (السل)، فالطفل الذي يولد من أبوين مصابين بمرض من هذا القبيل، قد يلازمه المرض إذا تربى في حجرهما، أما إذا خضع لمراقبة طبية دقيقة في بيئة صحية جيدة، فيمكنه أن يعيش متمتعاً بصحة وعافية مدى الحياة..

بالمقابل، قد يورث بعض الآباء لأبنائهم بيتاً أو عقاراً أو مالاً.. وقد يورث البعض ديناً أو همّاً أو غمّاً.. ولكن بعض الحالات النفسية والملكات الصالحة والطالحة للآباء والأمهات، قد تؤثر في الأطفال وهكذا.. فالشجاعة والجبن والكرم والبخل، وغيرها من الصفات المختلفة، تكون تربة مساعدة للصالح أو الفساد في سلوك الطفل.. ولكن هذه الصفات ليست قدراً حتمياً بل يمكن إصلاح



علامات المؤمن الحسيني

الشيخ علي السعدي

وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر باسم الله الرحمن الرحيم». (التهذيب: ج ٦/ ص ٥٣).

وإذا غصنا في أعماق تلك الصفات أكثر، فإننا سنجد (المؤمن الحسيني)، ذلك الذي يتأثر أشد التأثر لمجرد ذكر مصيبة الحسين (عليه السلام) أو ذكر الحسين بنفسه.. ذلك الذي يدأب على زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، سواء الزيارات المخصوصة؛ كالأربعينية أو الشعبانية وغيرها، أو زيارته بصورة عامة في ليالي الجمع أو سائر الأيام.. سنجد ذلك الذي ينفق الأموال في إحياء وحضور مراسيم وشعائر الإمام الحسين (عليه السلام)؛ كإقامة المجالس والمآتم أو بذل الطعام لزواره الكرام وغيرهم من الموالين، أو إقامة الهيئات والحسينيات والتكيات، وغيرها من الأمور التي تتطلب جهداً أو مالاً لإتمامها.

وإذا دققنا النظر أكثر -بعدسة الباحث المتفحص- فسنجد من يسمي بعض ولده باسمه، أو يلبس السواد لمصيبته، أو يحمل سبحة من تربته، أو يأتيه ماشياً على قدميه، أو يزوره -ولو وهو في بيته- في كل يوم بزيارة (عاشوراء)، أو غيرها من الزيارات المسنونة.. أو يندبه صباحاً ومساءً اقتداءً بإمامنا الحجة (عليه السلام)، بما ينسب له (عليه السلام) قوله: «لأندبك صباحاً ومساءً، ولأبكين عليك بدل الدموع دماً».

إن الانتماء إلى الدين والإسلام والولاية -بصورة عامة- يكون على نحوين، (شكلي وحقيقي)، ولنا هنا في صدد الحديث عن الانتماء الشكلي، فقد يكون ذلك بالهوية فقط..! ولكن حديثنا سيكون عن الانتماء الحقيقي -وهو موضع الاهتمام- فهو يجعل الإنسان مؤمناً بمعنى الكلمة، ويظهر ذلك في كل حركة أو سكون لذلك المؤمن.

وقد جاء في آيات القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة للنبي (صلى الله عليه وآله)، وأهل بيته الكرام (عليهم السلام)، إشارات لصفات المؤمن الحقيقي، فهذا القرآن يقول:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (المؤمنون: ١-٥).

أما الأحاديث الشريفة، ففيها إشارات أيضاً لهذه المعاني، فعن محمد بن عمر بن حنظلة يقول: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «ليس من شيعتنا من قال بلسانه، وخالفنا في أعمالنا وأثارنا، لكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه وتبع آثارنا وعمل بأعمالنا أولئك شيعتنا». (بحار الأنوار: ج ٦٨/ ص ١٦٤/ ح ١٣).

أما صاحب الخصوصية الأكبر وهو المحب الحسيني (المؤمن الحسيني)، فإن له علامات وخصوصيات أخرى اختصرها إمامنا الحسن العسكري (عليه السلام)، بقوله: «علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين،



ملامح المجتمع الحسيني

إعداد / علي خلف

إِلَّا الَّذِينَ أَوْتَوْهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ
بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ
الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾
(البقرة: ٢١٣).

إذن فالدين والمجتمع حقيقتان لا تقبلان الانفصال، وليس بمقدور القوانين الأَرْضِيَّة أن تحل الاختلافات والتناقضات الاجتماعية، لعدم ارتباطها بدائرة إيمان الفرد، وافتقارها للتأثير على أعماق الإنسان. وهذه الحقيقة أثبتتها بوضوح أحداث عالمنا الماضي والمعاصر، فبالأمس لم يستطع الطاغية يزيد (لعنه الله) أن يصفى الحسين (عليه السلام) فكرياً وعقائدياً.. لأنه لا يمتلك الحقائق والبراهين الحسينية الصادقة.. فلجأ إلى أسهل الطرق -التصفية الجسدية (القتل)- عوضاً عن الفكر (العقل)، لضعف حجته، وخسة موقفه.

واليوم نرى في عالمنا المسمّى بـ(المتطور) من الجرائم البشعة، ما لم نر له نظيراً حتى في المجتمعات المتخلفة! وبجميع ذلك يتضح منطق الإسلام، في عدم فصل الدين عن المجتمع، لتدبير متطلبات أفراد وشعوبه.. وهو ما سعى لتحقيقه المولى أبو عبد الله الحسين (عليه السلام)...

فهل ستكون جميع مجتمعاتنا إيمانية القوام، حسينية

الملاح؟!

يهدف الداعون إلى التعايش السلمي -فيما يهدفون إليه- إلى أن تحل الخلافات بين المتخاصمين بالتحاور والتفاوض.. ولكن التجارب علمتنا أن المنطق السليم والمحاجة بالحسنى، لا تجدي شيئاً مع أرباب الامتيازات والمنافع الشخصية، ومن المحال أن يتنازلوا عن نواياهم أو أطماعهم بسهولة! فالتعايش السلمي يحتاج إلى ذهن متوقد، وخلق كريم.. وأي خلق عند من لا يؤمن إلا بالمادة والطمع والجشع؟ وأية حجة تقنع أهل الأحلام الدنيوية؟!.. فنحن نرى اليوم أن كل دول العالم تدعو إلى التعايش السلمي، لكنها في الوقت نفسه تتسلح وتحتصن كل واحدة ضد الأخرى، خوفاً وحذراً منها.

إن التفاوض بالطرق السلمية، والتعايش على أساسه.. لا يتحقق على وجهه الأكمل، إلا إذا كانت جميع الأطراف المعنية مؤمنة بالحق لوجه الحق، فالخير لا يرجى ممن لا يؤمن إلا بذاته، ولا يهتم إلا بمنافعه -سواء على مستوى الفرد أم المجتمع- لأن أقل ما يفرضه هذا التعايش أن تتفق الأطراف -فعلاً قولاً- بما قامت عليه الأدلة والبراهين. يقول الباري سبحانه وتعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ

بعض الأطعمة والمشروبات وعلاقتها بالتغذية السليمة

❖ الفواكه والخضروات



حسب دراسات علمية كثيرة كانت خلاصتها أن الكثير من الناس لا يتناولون حاجتهم من الخضروات والفواكه وبخاصة الشباب وكبار السن، وللعلم إنَّ الفواكه والخضروات تحتوي على مجموعة كبيرة جداً من المغذيات المفيدة لجسم الإنسان بالإضافة إلى أنها تحتوي على الألياف الغذائية التي تساعد في الوقاية من العديد من الأمراض المزمنة كأمراض السكري والقلب وارتفاع ضغط الدم والسمنة، كما وجد أن الفواكه والخضروات تضم في تكوينها مواد مضادة للتأكسد تساعد في الوقاية من أمراض السرطان، فعليك أخي القارئ تناول كل من الفواكه والخضروات على أقل تقدير خمس مرات في اليوم وذلك على أشكال متعددة مثل السلطات أو الفواكه الطازجة أو كخضروات مطبوخة في الوجبات الغذائية اليومية.

❖ الأطعمة المالحة

الإنسان في الغالب بحاجة إلى الصوديوم، والذي نجده في الملح بكميات قليلة، ولكننا نتناول كميات كبيرة من الصوديوم في وجباتنا الغذائية، أما كثرة تناول الصوديوم فتسبب ارتفاعاً بضغط الدم والذي أصبح مشكلة كبيرة في العديد من البلدان، ومن المعروف لدينا أن العديد من الأطعمة الشعبية والتراثية يكون في محتواها نسب عالية من الملح وكذلك معظم الأطعمة السريعة والمعلبات، فعليك أخي القارئ الاعتدال في تناول هذه الوجبات اليومية.



❖ المشروبات والأغذية الغنية بالسكريات

السكر هو من المواد الكربوهيدراتية المهمة، وهي مصدر أساسي للطاقة الحرارية. وبشكل عام، فإنَّ جميع المواد الكربوهيدراتية ما عدا الألياف الغذائية تتحوّل إلى سكريات، وتوجد السكريات في عدد غير قليل من الأغذية مثل: الحليب والفواكه وبعض الخضروات والحبوب بأنواعها والأغذية السكرية بخاصة الحلويات والشوكولاتة.. ولكن عليك الاعتدال في تناولها، وعدم الإكثار من الصنفين الأخيرين.





سبيل التحرر من الأنانية

إعداد / علي الأسدي



مع ذاته، ومعرفة ما يوفر له سلامته وصحته النفسية. وبها أيضاً يتمكّن من صيانة نفسه من الوقوع فريسة تخيّلاته وأحلامه التي تدفعه للمعيشة على هامش الحقيقة.

وبفضل اجتياز العقبات التي تعترض سبيل وصول الإنسان إلى ذاته، تنكشف الذات أمام صاحبها، وهذا ما يدفعه إلى إصلاحها؛ لأنّ الإنسان قد يلبس قناعاً أمام الغير فيوهّم على نفسه بأنّه على خير، ولكنّه في وحدته مع ذاته لا يستطيع أن يخدع نفسه، فيخلق هذا الأمر في نفسه ألماً يدفعه إلى البحث عن السبيل لمعالجة نفسه.

ومن هذا المنطلق يتمكّن الإنسان من إصلاح عيوبه وإزالة نواقصه وإنشاء حالة الوفاق مع ذاته، وهي الأمور التي بها يصل الإنسان إلى الرؤية البعيدة عن الهوى والأنانية، فيصل عندئذٍ إلى الحدّ الأعلى من الوعي والإدراك للحقيقة.

إنّ الأنانية والانغمار في الذات هي صورة من صور تدنّي الوعي والبقاء في جهل الذات، ولا يمكن التخلص منها إلا عن طريق المبادرة إلى كشف القناع عن الذات وإدراك حجمه الحقيقي.

وتتطلب عملية اكتشاف الذات أن يحرّر الإنسان نفسه من جميع المؤثرات السلبية التي من شأنها أن تخلّ في رؤيته إلى ذاته.

وتقوم الشريعة الربانية بمهمة تحديد هذه المؤثرات السلبية، وتحدّد للإنسان السبيل لتهديب نفسه، وتطهير وجوده من الشوائب التي تحجب بصيرته عن رؤية ذاته، وتساعد في معرفة السبيل العملية لتحرير كيانه من القيود والموانع التي تعترض طريق اكتشافه ذاته.

وطريق معرفة الذات مليء بالفخاخ، ولا يستطيع الإنسان اجتيازه إلا بعد الاستعانة بالله سبحانه وتعالى، والالتزام بما أمره البارئ عزّ وجلّ.

ويتمكّن الإنسان بفضل معرفته ذاته أن يعرف الملكية التي تلائمه، من أجل إنشاء الوفاق

طفلة على طريق الإمام الحسين عليه السلام

إعداد / علي عبد الجواد



الأجر، ويفرح قلب أبي عبد الله الحسين عليه السلام..
وأوصانا أنا وأخوتي: إننا لو فعلنا ذلك فكأننا نرفع
الأذى عن طريق الإمام الحسين وأهل بيته عليه السلام.

وكما ترينني يا خالة فأنا لا أفوت ذلك.. فني كل
سنة آتي مشياً على الأقدام إلى كربلاء المقدسة
وأحضر معي كيساً لأجمع ما أراه غير مناسب
لطريق الحسين عليه السلام.. انظري إلى ما فيه يا خالة!!
نظرتُ إلى الكيس فرأيت فيه ما يُرمى -من
البعض غفلة- في ذلك الطريق المقدس!!

لقد أدهشتني تلك الفتاة بفطنتها ومستوى
تفكيرها الحسن!.. وقد علّمتني درساً عظيماً في
الأخلاق لن أنساه أبداً ما حييت، وأتمنى أن لا
ينساه الجميع.

ثم احتضنتها وقبّلتها في جبينها، ورفعتُ يديها
فقبّلتُهما ومسحتُ بهما وجهي وعيني،
وودعنا بعضنا بابتسامة
فخر وحب
ودعاء.

كنتُ أنظرُ إليها من بعيد فتعجبت من حالها!..
كانت تقوم تارة عن الأرض وتنحني أخرى؛ ترفع
شيئاً عنها لم أعرف ما هو!..

اقتربتُ منها؛ وأمسكتُ بكلتا يديها، فابتسمتُ في
محيائها كي لا تخاف، فقابلتني بابتسامة ملائكية
هادئة..

سألتها: ما بك يا حبيبتي؟ هل تعانيين من
مشكلة؟ هل أضعت شيئاً؟ أخبريني لعلّي أستطيع
مساعدتك..

أجابتنني: كلا يا خالة لم أفقد شيئاً، ولكنني أقوم
برفع هذه المخلفات وما يسقط من الزاد! من على
طريق الحسين عليه السلام؛ لأنني قد سمعتُ من والدي:
أن صغيرات الإمام الحسين عليه السلام كنّ يتألن من كثرة
الأشواك المنتشرة في صحراء كربلاء، وأخبرنا أننا
لو رفعنا هذه النفايات، أو بقايا الطعام لنضع

كل شيء في مكانه المخصص،

فسوف يرضى الله

تعالى عنا

ويرزقنا



الزائر

من الأمور التي ينبغي على الزائر الالتزام بها
وجعلها شعائر حسينية هي:

لا بد للزائر الكرام ولأصحاب المواقب من قَصْد التقرب
إلى الله سبحانه وتعالى بنية صادقة خالصة له في أعمالهم،
فالناقد -كما نعلم- بصير، والبركات والفيوضات والرحمات
الكثيرة تكون مترتبة على مثل هذه النية الخالصة..
ونخرج من أيام الموسم (أيام محرم وصفر) بالتوبة الصادقة،
إقلاعاً عن الذنوب والمعاصي، وتشديداً لمراقبة النفس،
والحفاظ على هذا المكسب وهو التوبة الخالصة، فإن الذي
أعطى الإمام الحسين عليه السلام هويته المتميزة هو الذكر الإلهي في
كل مراحل حركته المباركة، بما في ذلك ساعة عروج روحه
إلى الملكوت الأعلى.
ومع الأسف الشديد فإن الكثيرين يفرطون بالمكاسب التي
اكتسبوها بمجرد خروج الموسم، مما يؤدي إلى عظم الحسرة
لصاحبها في يوم القيامة.

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام

❖ رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

❖ زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net

❖ راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

❖ التحرير : الشيخ علي السعيد / الشيخ علي عبد الجواد

❖ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ❖ التصميم والإخراج: حيدر خير الدين